الرياض

الاربعاء ٢٤ ذي الحجة ١٤٢٨هـ(حسب الرؤية)- ٢ يناير ٢٠٠٨م - العدد ١٤٤٣٦

فيما يبحث تجمع دولي آخر تطورات استكشاف النفط والغاز.. الأحد

الأمير تركي بن سعود ل "الرياض الاقتصادي": المملكة لديها خطط طموحة لتطوير وتحسين إنتاج الحقول باستخدام أحدث التقنيات

أجرى الحوار - محمد الحيدر

تشهد الرياض الأحد المقبل السادس من كانون الثاني (يناير) الجاري، أكبر تجمع تقني لبحث آخر التطورات الحديثة في مجال استكشاف وإنتاج النفط والغاز الطبيعي في المملكة، وذلك في خطوة تستهدف إيجاد تقنيات جديدة لتطوير هذه الصناعة لأهميتها الاقتصادية بالنسبة للسعودية التي تعد أكبر مصدر للنفط في العالم، فضلا عن كونها تملك رابع أكبر مخزون للغاز عالميا.

ويأتي هذا الملتقى الذي تنظمه مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع وزارة البترول والثروة المعدنية تحت رعاية وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي، تقديرا للحاجة الملحة إلى وجود تقنيات حديثة ومتطورة في مجال استكشاف وإنتاج النفط والغاز تسهم في رفع نسبة استخلاص هذه الثروة الطبيعية وإضافة عائدات اقتصادية جديدة.

وبين الأمير تركي بن سعود آل سعود نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لمعاهد البحوث رئيس اللجنة الإشرافية للملتقى، أن تقنية استخراج البترول والغاز من التقنيات الإستراتيجية في الخطة الوطنية للعلوم والتقنية، ومن هذا المنطلق يأتي الاهتمام بتنظيم هذا الملتقى، حيث يهدف إلى بحث ومناقشة القضايا التي تتعلق بهذا المجال في المملكة، والتقنيات الحديثة المستخدمة، وفتح مجالات التعاون مع الشركات المستثمرة في هذا المجال وشركات خدمات البترول والغاز داخل المملكة وخارجها.

وأفاد الأمير تركي في حوار مع "الرياض الاقتصادي" أن هذا الملتقى يعد الأول من نوعه بهذا الحجم والمستوى الذي يجمع خبراء عالميين محليين ودوليين تحت سقف واحد لمناقشة أحدث التقنيات المستخدمة في هذا المجال، مشيرا إلى أن المملكة قد بدأت منذ وقت مبكر في توسيع أنشطتها الاستكشافية استجابة لازدهار الاقتصاد العالمي ونمو حجم الطلب على البترول تبعاً لذلك، كما أن لديها خططا طموحة لتطوير استراتيجياتها في هذا المجال تقوم على برامج بحثية تهدف إلى تحسين إنتاج الحقول الحالية باستخدام أحدث ما توصلت إليه التقنية في هذا المجال. إلى التفاصيل:

ما الهدف من هذا الملتقى المتخصص بالتقنيات الخاصة في استكشاف وإنتاج البترول والغاز الطبيعي؟ @

- تقنية البترول والغاز من التقنيات الاستراتيجية في الخطة الوطنية للعلوم والتقنية، ومن هذا المنطلق يأتي الاهتمام بتنظيم الملتقى السعودي لتقنيات استكشاف وإنتاج البترول والغاز الطبيعي، حيث يهدف إلى بحث ومناقشة القضايا التي تتعلق بهذا المجال في المملكة، والتقنيات الحديثة المستخدمة، وفتح مجالات التعاون مع الشركات المستثمرة في هذا المجال وشركات خدمات البترول والغاز داخل المملكة وخارجها، فضلاً عن الالتقاء وتبادل المعلومات والخبرات ووجهات النظر حول هذا الموضوع الحيوي من خلال أوراق العمل التي سيتم طرحها خلال الجلسات، كما يصاحب الفعاليات معرض تقني خدمي للجهات والشركات والمؤسسات والمصانع والأفراد من القطاعين العام والخاص العاملين والمهتمين بمجال الاستكشاف والإنتاج والتوريد والتصدير والنقل والصيانة والسلامة

للمنشآت الصناعية، والهدف من ذلك إبراز الإمكانات والخبرات والتقنيات الحديثة في هذا المجال الحيوي.

أرامكو السعودية

ما دور مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في إقامة مثل هذه الملتقيات؟ @

- تحرص مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية على التعاون مع الجهات ذات العلاقة مثل وزارة البترول والثروة المعدنية وشركة أرامكو السعودية، وتسعى من خلال إقامة هذه الملتقيات العلمية والندوات والمؤتمرات المتخصصة إلى الإسهام في بحث القضايا العلمية ذات الأهمية الاستراتيجية للمملكة وإبرازها، وتناولها بشكل مستفيض، عن طريق نخبة من الخبراء والعلماء العالميين المتخصصين من الدول المتقدمة والبارزة في تقنيات محددة، للاستفادة من هذا الخليط العلمي الذي سينتج عنه في نهاية الفعالية نتائج قيمة وفعالة يستفاد منها بشكل مباشر في سبر أغوار التقنيات الحديثة وإيجاد الحلول العملية للمشاكل والصعوبات التقنية التي تواجه مختلف القطاعات في المملكة وتوظيفها لخدمة أغراض التنمية، وتفعيل التعاون بين الجهات المختلفة في المملكة والجهات الخارجية.

مشاركة الجامعات

هل هذا أول ملتقى متخصص بالتقنيات للبترول والغاز، ولماذا لم يتم تنظيم مثل هذه الملتقيات من قبل، @ وما هو دور الجامعات في هذا المجال؟

- يعد هذا الملتقى الأول من نوعه بهذا الحجم والمستوى الذي يجمع خبراء عالميين محليين ودوليين تحت سقف واحد لمناقشة أحدث التقنيات المستخدمة في هذا المجال، وقد تم عقد ورش عمل مصغرة في هذا الجانب في وقت سابق سواء من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقية أو باقي الجهات المعنية، ولكن لم ترق إلى مستوى هذا الحدث، وكونه لم يتم ملتقى على هذا المستوى في السابق لا يعني عدم وجود نشاط في هذا الجانب فهناك دون شك ورش عمل وتواصل بين الجهات المعنية محلياً ودولياً من أجل التطوير الذي نحصد ثماره اليوم بما يتحقق من مكانة مرموقة للمملكة على مستوى العالم في مجال إنتاج النفط.

وبالنسبة لدور الجامعات فمن المعلوم أن الجامعات تخرج منها العديد من الخبراء والمختصين العاملين في هذا المجال، وهناك العديد من البحوث لخدمة هذا القطاع تنفذ من خلال الباحثين الأكاديميين وهم مصدر ثراء متوقع لهذه الفعاليات، وهناك عدد من الجامعات تقوم بأبحاث متميزة في هذا المجال.

لجان إشرافية وعلمية

ماذا تعني لكم رعاية معالي وزير البترول والثروة المعدنية لهذا التجمع العالمي؟ وما دور وزارة البترول @ والثروة المعدنية في التعاون معكم لإقامة هذا اللقاء؟

- لا شك أن رعاية وزير البترول والثروة المعدنية لهذا الملتقى تزيد من أهميته باعتبارها جاءت من المسئول المباشر عن هذه الثروة الوطنية في المملكة، وذلك بالتأكيد يشكل امتداداً للاهتمام والعناية اللتين تحظى بهما مثل هذه الملتقيات العلمية الهامة من كافة المسؤولين في الدولة، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده حفظهما الله الذين أولوا اهتماماً وحرصاً كبيراً بالجوانب العلمية والتقنية في المملكة.

وقد وجدنا من المسؤولين في وزارة البترول والثروة المعدنية كل الدعم والاهتمام الكبير والتعاون البناء منذ بداية فكرة عقد هذا الملتقى، وتم بالتعاون والتنسيق معهم تشكيل اللجان الإشرافية والعلمية والتنظيمية التي تضم مسئولين من الوزارة والمدينة وشركة أرامكو السعودية، وشركة شفرون العربية السعودية.

تحسين إنتاج الحقول

كيف تنظرون إلى مكانة المملكة مقارنة بالدول المتقدمة في مجال تقنيات استكشاف وإنتاج النفط والغاز؟ @ على اعتبار أن السعودية تملك أكبر مخزون للنفط في العالم؟

- تعد المملكة من الدول المتقدمة في هذا المجال على اعتبارها كما أشرتم تملك أكبر مخزون للنفط عالمياً، وقد بدأت الدولة منذ وقت مبكر في توسيع أنشطتها الاستكشافية استجابة لازدهار الاقتصاد العالمي ونمو حجم الطلب على البترول تبعاً لذلك، كما أن لديها خططا طموحة لتطوير استراتيجياتها في هذا المجال تقوم على برامج بحثية تهدف إلى تحسين إنتاج الحقول الحالية باستخدام أحدث ما توصلت إليه التقنية في هذا المجال.

كما أن المملكة تعد من كبار منتجي الغاز الطبيعي في العالم حيث تبني وتوسع معامل الغاز لإنتاج المزيد من الوقود وتوفير احتياطي منه ولتوفير المواد الخام للمجمعات البتروكيميائية الحالية والمستقبلية، ويأتي إطلاق مبادرة الحكومة السعودية للاستثمار في تطوير تقنيات الغاز والنفط تتويجاً لهذه الجهود.

حضور كثيف واهتمام واسع

ما هي توقعاتكم لمستوى الحضور والمشاركة في هذا الملتقى؟ @

- نتوقع أن يحظى هذا الملتقى بحضور كثيف واهتمام واسع من جميع المختصين والمهتمين في المملكة، وذلك يتضح من خلال طلبات التسجيل الأولية للمشاركة في فعاليات الملتقى أو المعرض المصاحب، هذا إضافة إلى العلماء والمختصين الذين سيتولون تقديم الأوراق العلمية والمحاضرات القيمة التي تعرض أبرز وأحدث التقنيات المستخدمة في هذا القطاع الحيوي والاستراتجي.